القرائن النحويّة في مدونة المراديّ النحويّة (ت٧٤٩ه)

أ.م.د. جاسم فريح الترابي الباحثة. نسرين عبد الحسن هلال

جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

aqsed795@gmail.com Jassmq2016@gmail.com

تاريخ الطلب: ٢/ ٢٠٢٢/٩

تاريخ القبول: ٤/ ٢٠٢٢/١٠

الملخص :

أن القرائن المعنوية لا يمكن وحدها للدلالة على الوظائف النحوية والّتي تمثل : الإسناد , التخصيص , التبعية , النسبة ,اي أنها ابواب نحوية تدل في اغلبها على طرق تعلق الكلم بعضها ببعض في التركيب , إذ تؤدي هذه الدلالة بتضافرها مع قرائن اللفظية , على سبيل المثال : كالرتبة فهي محفوظة في اغلب هذه القرائن المعنوية وهذه العلاقة التي تجمع بين هذين الطرفين هي في ذاتها وسيلة من وسائل الربط في الجمل ...., و تشكل دلالته في الجملة جانباً مهماً من القرائن الّتي وردت في مدونات المراديّ, فيؤدي مع قرائن الاخر دلالات عدة.

Abstract:

The moral clues alone cannot denote the grammatical functions, which represent: attribution, assignment, dependency, attribution, that is, they are grammatical chapters that mostly indicate the ways words are attached to each other in the structure. Like the rank, it is preserved in most of these semantic clues, and this relationship that combines these two parties is in itself a means of linking in the sentences..., and its

significance in the sentence constitutes an important aspect of the clues that came in the Muradi blogs . It leads, along with other clues, to several indications.

المقدمة

الكلمات المفتاحية : القرينة , المرادي, القرائن المعنوية , المعنى النحوي .

هل الإنسان موجود مادي , وبالموت ينعدم ويفنى , أم أن للبشر حياة خالدة؟ الحمد لله رب العالمين الذي ابتدأ الإنسان مادي ومخلوق من التراب ... وكان علقة ومضغة إلا أنه بعد إتمام بناء الجسد وجدت فيه الروح القلب والنفس وما يتغير بالموت هو الجسد الترابي فقط , أما روحه وحقيقته فهي أبدية وباقية ولا يطويها الفناء .

أما بعد تؤدي القرائن دوراً اساسياً في تشكيل المعنى النَّحويّ , إذ تسهم في أداء المعنى وبيان العلاقات المؤتلفة في نسيج الجملة , وتُعدّ المسؤول المباشر عن تكوين العلاقات النحويّة [التَّركيبية] التَّي تتمثل في الوظائف النحويّة وتشمل الأبواب النَّحوية كالفاعلية والإضافة والمفعولية والحالية , فعلية تُعدّ القرائن ميداناً واسعاً , لفهم التَّراكيب النَّحوية ؛ لأنَّها تحتوي على كثيرٍ مِنْ القواعد النَّحوية التَّي تستطيع بها معرفة معاني تلك التَّراكيب , وتتبّين القرائن بالعلاقاتِ السَّياقية بربط أجزاء الجملة وتأثيرها في توجيه المعنى , وتمثل مرتكزاً أساسياً في بنية الكلام في وضعها الدَّلالي الذَّي يكشف للمتلقي الغرض المقصود مِنْ تلك التَّراكيب , فالقرائن تكشف عن المعنى المراد من اللفظ ؛ لأن المتكلم يبّين الصَّورة التَّي تكونت في ذهنه فيجعلها وسيلة لصورة ارتسمت في ذهنه إلى ذهن المتلقي , فيتسنى للمتكلم أنّ يعبر عن الغرض الأساس كي يُمكّن المتلقي من فهم تلك التَّراكيب بواسطة القرائن , فيتطلب من التَّراكيب النَّحوية إنّ تكون أجزاؤها مترابطةً فللقرائن الأثر الأساس في ذلك الرَّبط تعمل دائماً إلى تضام التَّراكيب النَّحوية ؛ لأن الرَّبط يوفر للمتلقي الوصول إلى المعنى , فضلاً عن ذلك فالقرينة لغةٍ :على وزن" فعلية بمعنى مفعولة من الاقتران , وقد اقترن الشيآن وتقارنا , وجاؤوا قراني أي : مُقترنين "[١] قال الخليل(ت١٧٥ه) : " قرنت الشَّيء أقرنه قرناً أي شددته إلى الشَّيء ... والقرين : صاحبك الذَّي يقارنك" .[٢] جاء في المعنى نفسه قوله تعالى : { أَوْ جَاء مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ } {الزخرف–

٥٣} أي يقارن بعضهم بعضاً أو يمشون معه .[٣]وفي الحقيقة استعان نحويون العرب لتحديد أبواب النَّحوية بالقرائن الدَّالة عليها فوجدوا " المختص وغير المختص , واجب التَّقديم وجائز التَّقديم وماله الصَّدارة , ما شرطه الاشتقاق أو الجمود أو إنّ يكون على صيغة خاصة , ما تجب فيه المطابقة وما لا تجب , واجب الحذف وجائز الحذف , الفصل والوصل , ما يجب في الرَّبط وما لا يجب "٠ [٤] وكان المراديُّ من العلماءِ الّذين اهتموا بالمعنى النحوي لذلك كان اختيار عنوان بحثي بهذا الاسم (المعنى النحوي عند المراديّ) فتناول كثيراً من لطائفها , إذ ترجع أهمية البحث إلى مكانة المراديّ ومنزلته السَّامقة بين علماء النحو في عصره , ولبيان دور المعنى النحويّ في كتبه, وقد استوى البحث في ثلاث فصول , تسبقها مقدمة فتمهيد , وتقفوها خاتمة مذيلة بفهارس فنية . ومن بين أهم الكتب المعتمدة في هذا البحث , الجنى الداني في حروف المعاني وتوضيح المقاصد والمسالك على الفية ابن مالك وشرح التسهيل للمراديّ , دلائل الأعجاز لعبد القاهر الجرجاني , اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان. في العموم عرضت الباحثة المادة وحللتها , فأوردت كلام المراديّ ثمّ اعقبته بالتحليل وبعد ذلك وضحت ما ذهب إليه , وبينت وجه الصواب والخلاف مستندة في ذلك على آراء النحويون ما امكنها ذلك , ثم ختمت البحث بخاتمة أجملت فيها أهم النتائج .

حسن بن أم القاسم المراديّ :

هو حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المراديّ المراكشيّ , المغربي فالمصري , ثم المالكي.[٥] ورده عند بن فهد المكي (ت٨٧١هـ) حيث ذكره أن اسم المراديّ (هو محمد بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الّدين الطائي الجياني الشافعي النحويّ الأستاذ إمام زمانه في العربية...)[٦] وعليه يُعد اللقب والكنية ,[٧] صفتين متلازمتين لكل من كان له لقب أو كنية إشعاراً بالتسمية أو باباً للذمِ أو المديح . ولم يكن المراديّ أول أو أخر من لقب أو كني, فكنيته (أبو محمد) [٨] ولا نعرفُ عن شخصية (محمد) شيئاً إذ لم يذكر المؤرخون أن المراديّ تزوج أو أنجب ولداً بهذا الاسم , ومن المحتمل أن يكون ذا كنية وأنها اطلقت عليه كما هو المعتاد بين النَّاس الّذين يكنون قبل زواجهم[٩] أما لقبه فهو كما أجمع المؤرخون (بدر الّدين) , لكن اشتهر المراديّ ب(ابن أم قاسم) نسبه إلى جدته من أبيه كانت الّتي تعيش في بلاد المغرب في مدينة أسفى السَّاحلية الواقعة على المحيط الأطلنطى في المغرب , ولكن شاءت الأقدار أن ينتقل ولدها إلى مصر فصحبته وكانت

هذه المرأة على جانب كبير من الخلقِ والتَّدين والصَّلاح , وكان اسمها زهراء , ولاعتقادهم فيها حينما وفدت من المغربِ سموها بالشيخة فكانت شهرته تابعة لها .[١٠] وقيل : إنّها امرأة تبنته اسمها (زهراء) كانت من بيتِ العزِ والسَّلطان وتبنته وأدعت أنّه ابنها واشتهر بذلك اسمه باسمها.[١١]المراديّ منسوب إلى مُراد , واسمه يُحابر بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ , سمي به لأنه أول من تمرد باليمن [١٢] ,وهو مغربي الأصل وكان يعرف بالمغربي والمراكشي , نسبة إلى مغرب ومراكش , أحدى مدن نفليس في المغرب [١٣] كما عرف بالأسَفِي نسبة إلى بلد اسفي الواقعة على شاطئ البحر المحيط بأقصى المغرب , وقد شاركه في هذه النَّسبة كثير من اللغويين و المفسرين والمؤرخين والشَّعراء ... وغيرهم .

مولدة ونشأته العلمية:

ولد المراديّ بمصر فكان يعرف بالمصري ولم يهتم المؤرخون بسنة ولادته [١٤] , و نحن لانعرف شيئاً عن طفولته ونشأته ولم نجد في المصادرِ ما يشير إلى أفراد أسرته , غير ما ذكرته سابقاً أن امرأة تدعى (أم قاسم) كانت من بيت السَّلطان تبنته ورعته في طفولته بسبب جاهها ومكانتها , عاش المراديّ في النصف الأول من القرن الثامن الهجري بمصر , وهي في أوج مجدها العلمي وهو ما شجعتهم على مواصلة الّدرس والبحث بمالهم من رواتب, هيأت لهم الفراغ للتأليف والتّصنيف والقاء المحاضرات في المدارس والمساجد , حيث استقر المراديّ في هذه البيئة العلمية وقضى حياته متنقلاً في مساجد القاهرة ومدارسها ومتردداً على حلقات العلم والأدب والوعظ .[١٥]

القرائن النحوية المعنوية

من الاسس الّتي يبنى عليها النظام النحويّ للغة العربية , مجموعة العلاقات الّتي تربط بين المعاني الخاصة , حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها , لذا تحكم الجملة العربية مجموعة من العلاقات المتشابكة في نسيج متلاحم , والقرائن النحوية هي التي تكشف عن هذه العلاقات وتتعاون هذه القرائن بحيث تساعد كل منها الاخرى في إدائها الغاية التي تراد لها , فالقرائن المعنوية تفيد في تعيين المعنى النحوي الخاص , والأبواب النحوية الخاصة على سبيل المثال : الفاعلية والمفعولية وغيرها .[١٦] وليست اللغة مجموعة من العلاقات الاعتباطية غير المنضبطة وإنما هي نظام خاص يتبعه مكلموها[١٧] وقد يخلو النص من القرائن , أو أن وجودها لا يبعد التعددية الاحتمالية وهنا يعتمد على الفهم والأدراك المباشر للعلاقات المعنوية , التي

تعني : " علاقة نحوية سياقية بين معنيين دون واسطة لفظية فهي اشبه بعلاقة الشيء بنفسه " [١٨] فالواقع العلاقات السياقية قرائن معنوية تفيد في تحديد المعنى الوظيفي , وهذه القرائن هي: (الأسناد , التّخصيص , التّبعية , النّسبة)[١٩]اذن القرائن المعنوية هي علاقات سياقية مفهومة تربط بين اجزاء الجملة وتؤلف بين عناصرها بحيث يمكن فصل احداهما عن الاخرى [٢٠].

أولاً :- قرينة الإسناد : يقصد بالإسناد لغةٍ " إضافة الشيء إلى الشيء أو ضم شيء إلى شيء " [٢١] وفي الواقع قدَّم الشريف الجرجاني تعريفاً دقيقاً وواضحاً للإسناد جمع فيه بين الدلالتين اللغوية والاصطلاحية ؛ إذ قال:" الإسناد في عرف النحاة عبارة عن ضم احدى الكلمتين إلى الاخرى على وجه الإفادة التامة , أي : على وجه يحسن السكوت عليه وفي اللغة اضافة الشيء إلى الشيء "[٢٢] وتنّبه سيبويه إلى قرينة الإسناد منذ وقت مبكر وخصّص له باباً مستقلاً اسماه باب (المسند والمسند إليه) [٢٣] إذ نلاحظ عناية سيبويه بقرينة الإسناد بوصفها وسيلة ترابط بين اجزاء الجملة الفعلية كانت أم اسمية فلابُدّ للمبتدأ من خبر , وللفعل من فاعل وعنايته نابعة من أن السامع يحتاج إليه أن يكونا في منزلة عليا هي منزلة الرفع وهو (ضد الخفض). [٢٤] بمعنى أن الألفاظ " لم توضع لتعرف معانيها في انفسها , ولكن لا يضم بعضها إلى بعض , فيعرف فيما بينهما فوائد"[٢٥] . على العموم يمثل الإسناد الأساس الذي يبنى عليه التركيب لأن به تتحقق الفائدة [٢٦] فالتركيب المفيد كما ذكره سيبويه هو التركيب القائم على عنصري الإسناد : المسند والمسند إليه , ولا يمكن أن نتعقل كلاماً من دون احدهما فهما " ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر , ولا يجد المتكلم منه بدًّا "[٢٧] مما سبق من النصوص يتضح أن النحويين القدامى كانوا على وعي بقرينة الإسناد وبالصلة الذهنية الّتي تربط طرفيها : المسند والمسند إليه , سواء كان بين الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر فهي علاقة معنوية مجردة , كما كانوا مدركين لأهميتهما في أنهما العمدة في تعيين نوع الجملة وبهما تحصل الفائدة من هذه الجملة , إذ يؤكد تمام حسان أن اللغة العربية الفصحى :" لغة تفهم علاقة الإسناد دون الحاجة إلى مساعد بل تتخذها هي نفسها قرينة على معنى الباب المفرد " [٢٨] فبناءً على ذلك هناك مصطلحات تقع في دائرة الإسناد ومنها : التفريغ والبناء والشغل فهي الفاظ تنتمي لحقل دلالي واحد , إذ استعمل سيبويه هذه الألفاظ موضحاً أن :" الفعل ما اشتغل به الفعل , وفي موضع اخر "فرغ له" وفي اخر " بني له واسند له " [٢٩] على العموم انطلاقاً من فكرة الأسناد في اللغة

العربية صنفت الجمل إلى نوعين رئيسين : " الجملة الأسمية , والجملة الفعلية , وما عداهما يرد إلى هذين النوعين " فالشرطية ترد إلى الجملة الفعلية , والظرفية ترد إلى جملة الأسمية " . [٣٠] ويلتقي النظر اللساني الحديث مع رأي المبرد(ت٢٨٥ه) في أن الإسناد هو العلاقة الربطة بين المسند والمسند إليه , إذ يقول تمام حسان : " فعلاقة الإسناد هي العلاقة الرابطة بين المبتدأ والخبر , ثم بين الفعل والفاعل أو نائبه , تصبح عند فهمها وتصورها قرينة معنوية على أن الاول مبتدأ والثاني خبر , أو على أن الاول فعل والثاني فاعل أو نائب فاعل" وعلى ذلك تعد قرينة الإسناد في نظر النحويون المقوم الاساسي للجملة ,فهي مرتكز التواصل البنائي ومحور كل العلاقات الاخرى ؛لأنها تجسد التراسل المعنوي بين الركنين الاساسين (المسند والمسند إليه) .[٣١] على مثال ذلك سوف اطبق هذه القرينة على بيت شعري لقصيدة أحمد مطر عنوانها "قلم" [٣٢]:

جس الطبيب خافقي

(جس) الصيغة هنا فعل ماضي , والرتبة غير محفوظة , والتضام يتطلب فاعل, والإسناد نوعه مسند . والربط بعلاقة الإسناد , أما المطابقة تكون فالعدد مفرد أما في النوع مذكر , من هذه القرائن تكون كلمة (جس) فعلاً ماضياً ومسنداً حسب علاقة الإسناد , أما (طبيب) فصيغته اسم , والرتبة غير محفوظة , والاسناد نوعه هنا مسند إليه , من هذه القرائن فالمسند إليه (الطبيب) هو الفاعل وعلامته الرفع, في الواقع تغيب عن النص الشعري قرينة الإعرابية لكن هذا لم يمنع من تحديد الوظائف النحوية لمبانيها , وذلك لأمن اللبس في المعنى الذي تحقق في وجود القرائن الاخرى اللفظية والمعنوية, ومن القرائن اللفظية التي ذكرت : الرتبة والصيغة والمطابقة والربط أما المعنوية : فهي الأسناد كونها علاقة رابطة بين طرفي المسند والمسند إليه سواء كان هذا في الجملة الأسمية أما الفعلية , فمهما كان نوع الجملة فهو لا يتضح إلا بهما . [٣٣] على وجه العموم ذكر المراديّ وقال : "وأورد على الناظم أنه أطلق الإسناد، وهو قسمان معنوي، ولفظي, فالمعنوي هو الخاص بالأسماء واللفظي مشترك يوجد في الاسم والفعل والحرف نحو :زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر".[٣٤] قال المراديّ : أن القسمين كليهما من خواص الأسماء ولا يسند إلى الفعل والحرف إلا محكوما بإسميتهما. يقول المراديّ إذ قلت: "ضرب" فعل ماض, فضرب في هذا التركيب اسم مسماه "لفظ ضرب" الدال على الحدث والزمان، وكيف يتصور أن يحكم عليه في المثال المذكور ونحوه بأنه باق على فعليته، وهو لا يشعر بحدث ولا زمان ولا

يقتضي فاعلا ويحكم على موضعه بالرفع على الابتداء , فأنه قال : فقد ذكر في شرح التسهيل أن الإسناد اللفظي صالح للاسم والفعل والحرف والجملة ولذلك قال في حد الاسم: كلمة يسند ما لمعناها "لنفسها أو لنظيرتها" فيقيد الإسناد بالمعنى لأنه خاص بالأسماء بخلاف الإسناد باعتبار مجرد اللفظ، فإنه عام، ذكر المراديّ وقال : لا إشكال في أن الإسناد باعتبار اللفظ صالح للفظ الاسم "وللفظ الفعل" وللفظ الحرف، وللفظ الجملة. "وهذا "لا ينافي" اختصاصه بالأسماء لأنا نحكم على "هذه" الألفاظ المسند إليها بأنها أسماء وإن كانت لفظ فعل أو حرف.[٣٥]ذكر المراديّ وقال : "إذا كان الإسناد مطلقا من خواص الأسماء فلم قيد الإسناد في حد الاسم باعتبار المعنى؟ قال : كأنه لما رأى اللفظي لا يتميز به لفظ الاسم من غيره، اقتصر على المعنوي؛ لأنه هو الذي يحصل به التمييز".[٣٦] لزيد قائم , أي (قائم) خبر مسندا لمبتدأ مقرون بلام الابتداء وهو (لزيد) لاستحقاقها الصدر .[٣٧] نستخلص مما سبق أن قرينة الإسناد تعد الركن الاساسي للجملة فهي نواتها , ومحور علاقاتها بها يحصل المعنى وتتم الفائدة , وتتضح الفاعلية والمفعولية والابتداء والاخبار ... لأنها علاقة ارتباط معنوي بين المسند والمسند إليه.

ثانياً :- قرينة التخصيص

تتألف الجملة في اللغة العربية من ركنين اساسين هما (المسند والمسند إليه) وهما العمد , ولكن في الواقع قد يضاف إلى هذين الركنين كلمات وعبارات تسمى الفضلات أو التكملات , لأنها تكمل المسند والمسند إليه , إذ يطلق عليها ايضا بمصطلح المخصصات , لأنه إذا جاء الإسناد أو احد ركنيه أو ما وقع في نطاقه دون تخصيص كان مطلقاً... أما إذ ذكر في الجملة احد المخصصات كانت وظيفته تخصيص الإسناد أو ما وقع في نطاقه كالمفاعيل والبدل والمستثنى ... [٣٨] إضافة إلى ذلك لا يعني أن الفضلة يمكن الاستغناء عنها في كل تركيب لغوي , أي أن ذكرها وحذفها سواء , وإنما سميت فضلة ؛لأن الكلام يمكن أن يكون مفيداً من دونها. فالتخصيص لدى القدماء كما ذكر ابن منظور :" اختص فلان بالأمر , وتخصص له إذا انفرد , وخصَّ غيره واختصه ببرَّه " ؛ أي تفرده به واقتصاره عليه .[٣٩] قال الزمخشري عن الاختصاص :" في كلامهم ما هو على طريق النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء , وذلك قولهم : أما انا فافعل كذا أيها الرجل ... جعلوا أيا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح "[٤٠] أما عند الدكتور تمام حسان فالتخصيص هو : " علاقة سياقية كبرى وأن شئت فقل قرينة معنوية كبرى

تتفرع عنها قرائن معنوية أخص " [٤١] إذ يوضح تمام حسان سبب تسميته لهذه القرينة بالتخصيص حيث يقول :" سميت هذه القرينة الكبرى قرينة التخصيص لما لاحظته من أن كل ما تفرع عنها من القرائن قيود على علاقة الأسناد بمعنى أن هذه القرائن المعنوية المتفرعة عن التخصيص يعبر كل منها عن جهة خاصة في فهم معنى الحدث الذي يشير إليه الفعل أو الصفة ".[٤٢] أي أن هذه القرائن تخصيص للمسند ؛ بسبب أن الابهام عموم والتقيد تخصيص لهذا العموم وما دام التفسير يزيل الابهام فهو تخصيص يزيل العموم , وهذا التقييد يتم من خلال القرائن[٤٣], نحو قوله تعالى : {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى }{ الضحى- ٥} هنا في هذه الآية الكريمة كان مقصوداً عدم تخصيص فعل العطاء وفعل الرضا لإضفاء اكبر مساحة من العطاء الرباني والرضا النبوي , ولو تخصص الفعل لما تبينت هذه الدلالة فاشتمل هذا الوعد على عطاء مطلق يتبعه رضى مطلق .[٤٤] ونتيجة لذلك فالقرائن التي تتضمنها قرينة التخصيص الكبرى فهي :

التعدية : ويقصد بها القرينة المعنوية إذ يكون بابها المفعول به الذي وظيفته أنه يخصص الإسناد ويقيده , ويرتبط المفعول به مع فعله عن طريق دلالة الفعل على المجاوزة وهي التعدية المدلول عليها بحالة النصب في معنى الفعل المتعدي كما ذكر ابن يعيش(ت٦٤٣ه) وقال :" المتعدي ما يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل , والتعدي التجاوز , يقال : عدا طوره , أي تجاوز حده ,أي : أن الفعل تجاوز الفاعل إلى محل غيره وذلك المحل هو المفعول به , وهو الذي يحسن أن يقع في جواب بمن فعلت " [٤٥] فالمفعول به يشكل عنصر الفرق بين الفعل المتعدي والفعل اللازم تركيباً , اذ يتعدى الفعل لأكثر من مفعول وتصل في الغالب إلى ثلاثة مفاعيل, في حين ذكر المراديّ الخلاف بين النحويين حول ناصب المفعول فقال : "نصبه مفعولاً به يقتضى أن الناصب له الفعل أو ما جرى مجراه وهو مذهب البصريين ,وقال هشام : ناصبه الفعل , وقال الفراء : الفعل والفاعل معاً , وبعد ذكر المراديّ لهذه الآراء , رجح رأى البصريين . فالواقع والصحيح ما ذهب إليه المراديّ وهو قول عامة النحاة ... وقد بين المراديّ السبب الّذي جعله يرجح رأى البصريين على الآراء السابقة فقال : " وذلك لأن الفعل هو المستدعى له , فهو العامل فيه ... نحو ذلك : ضرب عمرُ زيداً , كان غرضك إن تفيد التباس الضرب الواقع من الاول وبالثاني ووقوعه عليه , ومعنى الذي إفادة أن التباس الضرب بالثاني جهة في اسناد

الضرب إلى الاول , [٤٦] أي وقع عليه فعل الفاعل تلخيص للعلاقة بين حدث الفعل الذي هو الضرب , أو البلوغ وبين (المفعول به) الذي وقع عليه هذا الحدث إلى المسند إليه وتخصيصاً لكل الاحتمالات الدلالية الناتجة عن عموم العلاقة الاسنادية, من هنا كانت التعدية قرينة نحوية يتوصل عن طريقها إلى المفعول به .[٤٧]

المعية : " وهي قرينة معنوية تستفاد منها المصاحبة ...., واصطلاح المعية مقصود على قرينة المفعول معه , والمضارع بعد الواو "[٤٨] أي بابها المفعول معه ملحقاً به المضارع المنصوب بعد الواو ويحتاج الفعل وما في معناه للترابط مع المفعول معه إلى أداة تقوم بذلك وهي (الواو) وتسمى واو المعية ؛لأنها بمعنى (مع) اذ ذكر سيبويه وقال :" هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ... والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها "[٤٩] فعلية رجح المراديّ رأى سيبويه ومن تبعه , فقال أن المفعول معه هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى(مع)، على سبيل المثال : سيري والطريقَ , أي: مع الطريق.[٥٠] في الواقع المعية قرينة معنوية يستفاد منها المصاحبة على غير طريق العطف أو الملابسة الحالية , كما وقف عندها المراديّ وقال : ما لا يمكن فيه العطف لمانع لفظي نحو: ما لك وزيدًا؟ فإن العطف على الضمير المجرور بغير إعادة الجار ممتنع عند الجمهور, أو معنوي نحو: "سرت والجبل" مما لا يصلح للمشاركة , فهذا ونحوه يجب فيه النصب على المعية، ويمتنع فيه العطف ؛ بسبب أنها علاقة مصاحبة بين ما قبل الواو والمنصوب .[٥١] فضلا عن ذلك المثال المشهور : لا تأكل السمك وتشرب اللبن فالمعنى فيه هو النهي عن الجمع بين الشيئين وليس النهي عن أكل السمك أو شرب اللبن ولو كانت (الواو) بمعنى التشريك لكان المعنى هو النهي عن (شرب اللبن واكل السمك) على كل حال , وهنا قد انتقد تمام حسان مصيباً تفريق النحاة بين هذا التركيب وتركيب المفعول معه (الاسم المنصوب) بعد واو المعية مع أنهما متشابهان ورأى أنه لا عبرة بالتضام فيهما , فإذا كان الذي يضام الواو في المعية اسم منصوب والذي يضام الواو في هذا التركيب هو مضارع منصوب فالمعنى واحد , ولخص تمام حسان إلى أن نصب المضارع بعد (الواو) على المعية هو من نوع نصب المفعول معه بعد الواو ذاتها .[٥٢] وتتضافر مع قرينة المعية قرائن عدة وهي الحركة الإعرابية (الفتحة) للمفعول معه وقرينة الأداة (الواو) , وقرينة التضام

(افتقار كل من الواو والمفعول معه للآخر) , وقرينة الرتبة (وجوب تقدم الواو على المفعول معه) , وقرينة المخالفة (مخالفة معه في وجوب نصبه لما يأتي بعد واو العطف). [٥٣] نستخلص مما سبق التخصيص في المعية معناه أن المفعول معه يخصص الاسم الذي صاحبه أو انظمّ إليه ليدل على شيء حصل الفعل بمصاحبته أي : معه بلا قصد في اشراكه في حكم ما قبله .

الظرفية : هي قرينة معنوية تدلُّ على باب نحوي هو المفعول فيه, ويشمل الظروف التي تعدُّ قسماً من أقسام الكلام بذاته .[٥٤] ووظيفة الظرف أن يأتي مخصصاً أو مقيداً لوقوع الحدث أو الإسناد في الزمان والمكان , إذ ورد عند سيبويه : " هذا باب ما ينتصب من الاماكن والوقت , وذلك لأنها ظروف تقع فيها الاشياء , وتكون فيها , فانتصب لأنه موقوع فيها ومكون فيها , وعمل فيها ما قبلها ... وكذلك يعمل فيها ما بعدها " [٥٥] يتضح لنا مما سبق إن الظرف تأتي وظيفته التخصيص للحدث أو الإسناد من كونه حاملاً لمعنى الاحتواء الذي يفهم من مصطلح الظرف نفسه , " فالظرف في اللغة هو الوعاء " [٥٦] في الواقع الظرف بنوعيه المكاني والزماني لا يختلفان في الوظيفة النحوية , وهي الاحتواء أو الوعائية للحدث خاصة ؛ إلا أن تمام حسان خالفه هذا الكلام وقال أن للظروف الزمانية خصوصية تتمثل في كونها تقوم بتخصيص الزمن النحوي للفعل وما قام مقامه في التركيب , وتعد وظيفة فرعية مترشحة عن الوظيفة الأساسية احتواء الحدث , وذلك عندما يعبر بالصيغة عن ازمنة مختلفة كالحال والاستقبال , فيدل(الآن)على الحال و(غداً) على الاستقبال"[٥٧] وتعد الظروف في العربية بعضها اصلية مثلا(حين وحتى...) والآخر ظروف غير اصلية كالمصادر مثلا : آتيتك طلوع الشمس , وصيغتي المكان والزمان مثلا : آتيتك مطلع الشمس , واقعد مقعد التلميذ , وبعض حروف الجر: منذ ومذ ... [٥٨] لتوضيح ذلك كما ذكر المراديّ في إحدى مدوناته حول الحرفين (مذ ومنذ) وفي ذلك ورد مذهبان , أحدهما أن منذ ومذ حرفا جر, وإليه ذهب الجمهور, وبهذا اتفق المراديّ وقال هو الصحيح ولا يجران إلا الزمان , فإن كان معرفة ماضياً فهما بمعنى (من)لابتداء الغاية, نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة, وإن كان معرفة حالاً فهما بمعنى(في)، نحو: ما رايته منذ الليلة , وإن كان نكرة فهما بمعنى (من و إلى)، فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه

ابتداء الفعل وانتهاؤه, نحو: ما رأيته مذ أربعة أيام. والمذهب الثاني أنهما ظرفان مضافان، وهما في موضع نصب بالفعل الذي قبلهما, وعلى هذا قال المراديّ فهما اسمان في كل موضع.[٥٩]

غائية : هي قرينة معنوية تدلُّ على معنى المفعول لأجله, وتدل على معنى الفعل المضارع بعد (كي , حتى , اللام , الفاء , أذن ...) وهي علامة على المفعول له , وتدلُّ هذه القرينة على تقييد الاسناد الذي يكون من أعم ؛ ولذلك تدل على جهة في فهم الحدث الذي يشير اليه الفعل .[٦٠] فالمفعول له يجب ان يكون سبباً لما قبله , وهي تدل على الغرض الذي من اجله فعلت ذلك الفعل , فهي عذر الفعل وعلته , والمعنى الذي من اجله خرجت يكون الحدث .[٦١] في الواقع كانت تخصيصاً وتقييداً للفعل , فإذا فهمت هذه العلاقة التي هي سبب أو غاية فهم الباب النحوي للمفعول له والمضارع المنصوب بعد الأدوات التي ذكرتها سابقاً [٦٢] وهي على نوعين :

. **غائية السبب** : وهي غائية تعبر عن علاقة معنوية مقيدة للإسناد الذي لولاها لكان أعم , نحو : زرتك لابتغاء معروفك , فالابتغاء كانت علة المجيء والزيارة وهذا تخصيص لحدث الفعل , ولولا هذا التخصيص لأصبح الحدث عاماً غير محدد.[٦٣] إذ تمثل الغائية معنى السبب , فالسببية هي احدى معاني الغائية وهذا المعنى يدل عليه بالمفعول لأجله , ذكر المراديّ وقال ولا تقتصر فقط على المفعول لأجله وإنما يعبر عن هذا المعنى بنصب المضارع بعد (اللام , كي , حتى ...) إذ يؤدي بذكر احدهما التعليل وتتضح علة ايقاع الفعل ,على سبيل المثال : ولِيلٍ كموج البحر...أرخى سدوله ... عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي[٦٤] "كموج البحر" في كثافة ظلمته, شبه الليل بموج البحر في شدة هوله, وعظيم ما ينالك من المخافة, "سدوله" السدول: الأستار، واحدها: سدل مثل: ستر وستور, "ليبتلي": ليختبر ويمتحن, "أنواع الهموم" ضروب الهموم. فالمعنى كما ذكر المراديّ : رب ليل شديد الهول أرخى علي ستور ظلامه مع أنواع الهموم والأحزان؛ ليختبرني أأصبر أم أجزع؟ قطعته ولم أبالِ بشيء , أما الإعراب: وليل , الواو(واو رب), ليل: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد, (كموج)جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لليل، وموج مضاف، و(البحر) مضاف إليه, (أرخى)فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الليل, (سدوله) مفعول به لأرخى وهو مضاف وضمير الغائب مضاف إليه, (عليَّ)جار ومجرور

متعلق بأرخى,(بأنواع) جار ومجرور متعلق بأرخى, (الهموم)مضاف إليه, (ليبتلي) اللام لام التعليل ويبتلي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام.[٦٥]

غائية المدى (زمانية ومكانية) : تعد الغائية الزمانية هي المعنى الذي يعبر عنه بالفعل المضارع بعد أدوات النصب (حتى , لن , أذن , أو) في الواقع كل فعل بعد هذه الأدوات يعبر عن مدى وغاية زمانية لتوضيح ذلك كما ورد عند المراديّ في احدى مدوناته , ف(لن) حرف نفي ينصب الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال, فالمعنى الذي خرجت له نفي الغاية الزمانية [٦٦] , أما (حتى) تفيد استمرار الحدث إلى غاية زمانية هي وجود حدث آخر كما اسماه المراديّ ب(حتى)الناصبة للفعل, هذا القسم أثبته الكوفيون وبهذا أيدهم المراديّ وقال: فإن حتى عندهم تنصب الفعل المضارع بنفسها, إذ علق المراديّ وذكر بها مسألتان: الأولى: في معناها والمشهور أن لها معنيين: أحدهما الغاية، نحو " قالوا: لن نبرح عليه عاكفين، حتى يرجع إلينا موسى ",والثاني التعليل .[٦٧] أما الغائية المكانية وتعد المعنى الذي يعبر عنه بالمضارع بعد (حتى) خاصة كما ذكر المراديّ في المسألة الثانية لمعنى الذي تحمله (حتى)نحو: لا سيرن حتى أدخل المدينة, وهنا تدل على فالفعل (أدخل) هنا في حكم المستقبل أي الدخول واللزوم لا يجوز خلافهما , ظاهر الكلام يدلُّ على الغائية المكانية المقرونة بالدخول المدينة.[٦٨] على العموم نستخلص أن القرينة الغائية تتضافر مجموعة من القرائن معها ومنها الحركة الإعرابية والصيغة في بنية الفعل واشتراط المصدر في المفعول لأجله , كذلك قرينة الأداة في أدوات نصب الفعل المضارع ومن دون ذلك لم يتحقق كشف المعنى في التركيب النحوي .[٦٩]

الخاتمة

نستخلص مما سبق ان من الأسس التي يبنى عليها النظام النحويَّ للغة العربية هي القرائن المعنوية الَّتي تفيد في تحديد المعنى الوظيفي ,والَّتي تمثل : الأسناد, التخصيص , التبعية , النسبة , وتعبر هذه القرائن عن علاقات سياقية مفهومة تربط بين أجزاء الجملة وتؤلف بين عناصرها , بحيث يمكن فصل أحداهما عن الأخرى .

على العموم أن لقرينة الأسناد المعنوية أثر مهم في الكشف عن المعنى , وقد لوحظ ارتباط الاسناد بمجموعة من القرائن كالقرينة العلامة الإعرابية والرتبة والتضام وغيرها. فعلية فقرينة الاسناد فيما بين المبتدأ والخبر والفعل والفاعل , وتناثرت الاشارات في مدونات المراديّ إلى

قرينة التخصيص فهي من القرائن النحوية المعنوية وتشمل المنصوبات في الجملة ومن قرائنها التعدية وتشمل المفعول به , والظرفية أي المفعول فيه , والغائية وتشمل المفعول لأجله , والمعية وتشمل المفعول معه , اضافة إلى ذلك يشكل زمن الفعل ودلالته في الجملة جانباً مهماً من القرينة الظرفية التي وردت في مدونات المراديّ , فتؤدي الى عدة معاني ودلالات .

الهوامش:

(١) لسان العرب , مادة (قرن) مج ٥, ١٣ / ٣٣٦ .

(٢) العين مادة (قرن) : ١٤١/٥ . ٠١٤٢

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٠٩/٨

(٤) تحديد المعنى النَّحوي في غيبة العلامة الاعرابية :٠٢١

(٥) غاية النهاية : ٢٢٧/١ ٠

(٦) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ١١ ٠

(٧) توضيح المقاصد والمسالك للمراديّ : ٥١.٤٠ ٠

(٨) ينظر : بغية الوعاة : ٢٢٦ , الدرر الكامنة : ١/ ١١٦ ٠

(٩) ينظر : شذرات الذهب : ٦/ ١٦٠ , الدرر الكامنة : ٢/ ٣٢ , الجنى الداني في حروف المعاني : ١١

(١٠) ينظر : تاج العروس مرد : ٥٠٠/٢ , الجنى الداني في حروف المعاني : ١٢ ٠

(١١) نخبة الدهر : ٢٣٦ ٠

(١٢) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ١٢ , معجم المؤلفين : ٢١٥/١٥ ٠

(١٣) ينظر : حسن المحاضر : ٥٣٦/١ة ٠

(١٤) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٠١٣

(١٥) ينظر : الدرر الكامنة : ٢/ ٠٣٢

(١٦) ينظر : العلامة الإعرابية : ٣٠٩

(١٧) ينظر : علم اللغة مقدمة للقاري ء العربي : ٢٧٦

(١٨) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة : ١

(١٩) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩١

(٢٠) ينظر : العلامة الإعرابية : ١١١

(٢١) معجم المصطلحات النحوية والصرفية : ١٠٧

(٢٢) التعريفات :٥١

(٢٣) ينظر : الكتاب : ٢٣/١

(٢٤) ينظر : القرينة في اللغة العربية : ١٣٤

(٢٥) ينظر : دلائل الاعجاز : ٥٣٩

(٢٦) ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب : ١/ ١٢٥

(٢٧) الكتاب : ١/ ٢٣

(٢٨) اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩٣

(٢٩) الكتاب : ١/ ٣٣, ٤١, ٨٠, ٨١

(٣٠) بناء الجملة العربية : ٣٢

(٣١) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩١.١٩٢

(٣٢) الاعمال الشعرية : ٤٣

(٣٣) ينظر : القرائن النحوية لتمام حسان بين النظرية والتطبيق : ١٣٠, ١٣٢

(٣٤) توضيح المقاصد والمسالك للمراديّ : ١/ ٢٨٦

(٣٥) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك للمراديّ : ١/ ٢٨٧

(٣٦) توضيح المقاصد والمسالك للمراديّ : ١/ ٢٨٧

(٣٧) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك للمراديّ : ٤٨٣/١

(٣٨) ينظر : مبادئ اللسانيات : ٢٤١ . ٢٤٤

(٣٩) لسان العرب مادة (خ , ص, ص) مج : ٥/ ٨٠

(٤٠) المفصل في علم العربية :٤٥

(٤١) اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩٤

(٤٢) اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩٥

(٤٣) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١٦٦

(٤٤) ينظر : الميزان في تفسير القرآن :٣٥٤/٢٠

(٤٥) شرح المفصل : ٤/ ٢٩٥ , ٢/ ١١٤

(٤٦) ينظر : شرح التسهيل للمراديّ : ٤٥ . ٤٦

(٤٧) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها :٥ ١٩

(٤٨) اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩٦

(٤٩) الكتاب : ١/ ٢٩٧

(٥٠) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك للمراديّ : ٢/ ٦٦٣

(٥١) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك للمراديّ : ٦٦٦/٢

(٥٢) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩٦

(٥٣) ينظر : القرائن النحوية واطراح العامل والاعرابين التقديري والمحلي : ٤٤

(٥٤) ينظر : القرينة في اللغة العربية : ١٥٢

(٥٥) الكتاب : ١/ ٤٠٢. ٤٠٤

(٥٦) ينظر : لسان العرب و مادة ظرف : ٢٧٤٨/٤

(٥٧) اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٥٦

(٥٨) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١١٩.١٢٠ , ١٩٦

(٥٩) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٥٠٣

(٦٠) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١٩٥.١٩٦

(٦١) ينظر : المقتصد في شرح الايضاح : ٦٦٥/١
(٦٢) ينظر : اثر القرائن في التوجيه النحوي عند سيبويه : ٨٥
(٦٣) ينظر : المنهج الوصفي في كتاب سيبويه : ٢٤٠
(٦٤) جزء من بيت، قائله: امرؤ القيس بن حجر الكندي من قصيدته المشهورة من البحر الطويل.
(٦٥) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك ,للمراديّ : ٦٢٣/٢ . ٦٢٤
(٦٦) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني :٢٧٠
(٦٧) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٥٥٤
(٦٨) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٥٥٤
(٦٩) ينظر : القرينة في اللغة العربية : ١٥

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.

أولاً: الكتب المنشورة

- الأعمال الشعرية، أحمد مطر، عالم الكتب الحديث، أربد – عمان، ط١ / ٢٠٠٧م
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، أثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي (ت٧٤٥ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان – بيروت، ط١ / ١٩٧٨م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل أبراهيم، مكتبة دار الفكر، ط٢ / ١٩٧٩م.
- بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥ هـ)، دار ليبيا للنشر والتوزيع بنغازي، (د، ت).
- تحديد المعنى النحوي في غيبة العلامة الإعرابية، حسان تمام، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى – السعودية، ع١، ١٩٨٢ / ١٩٨٣م.
- التعريفات، الجرجاني (ت٨١٦ هـ)، علي بن محمد بن علي الزين الشريف ، لبنان – بيروت ,ط١, ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المراديّ، الحسن بن القاسم المعروف بابن أم قاسم (ت٧٤٩ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي – مكتبة الأزهري، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

- الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي (ت٧٤٩ هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط١ ٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر القاهرة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٧

– د –

- الدرر الكامنة في أعيان المائة – الثامنة، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، حيدر آباد الدكن ١٣٤٩هـ.
- دلائل الإعجاز، الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت٤٧١ هـ)، تعليق وشرح محمود محمد شاكر، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، ط١ / ١٩٦٩م.
- ديوان أمرئ القيس، أبو وهب بن حجر بن الحارث الكندي (ت٨٠ ق. هـ)، تحقيق: الأستاذ مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي، ١٣٥١هـ.
- شرح التسهيل، للمراديّ (ت٧٤٩ هـ)، تحقيق: ودراسة محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان – المنصورة، ط١ / ٢٠٠٦م.
- شرح المفصل للزمخشري , موفق الدين أبي البقاء بن يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ) , تحقيق أميل بديع يعقوب , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان , ط١, ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- شرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحويّ (ت٦٤٣ هـ)، عالم الكتب – بيروت، (د، ط)، (د، ت)
- شروح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، محمد محمد حسن شراب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م.
- العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة أم القرى – الكويت، (د. ط) ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م .

- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دكتور محمود السعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت (د.ت)
- العين، الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت١٧٥ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر – بغداد، ط١ / ١٩٨٢م.
- غاية النهاية في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة، لبنان – بيروت /١٩٥٧م .
- القرينة في اللغة العربية، كولي زار كآكل عزيز، دار دجلة، عمان، الأردن، ط١ / ٢٠٠٩م.
- الكتاب، سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق: وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري البغدادي (ت٦١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط١ / ١٩٩٥م.
- لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، دار صادر بيروت – لبنان، ط٣ / ٢٠٠٤م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان (ت ٢٠١١م)، عالم الكتب، القاهرة، ط٦ / ٢٠٠٩م.
- مبادئ اللسانيات، الدكتور أحمد محمد قدور، دار الفكر – دمشق، ط٣، ٢٠٠٨م.
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير، مؤسسة الرسالة بيروت، دار الفرقان عمان – الأردن / ١٩٨٥م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دمشق / ١٩٥٧م.
- المفصل في علم العربية، الزمخشري جار الله، دار الجيل – بيروت، ط٢ (د.ت).
- المقتصد في شرح الإيضاح، الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧١ هـ)، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – بغداد / ١٩٨٢م.
- المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، الدكتور نوزاد حسن أحمد، دار دجلة – عمان، ط١ / ٢٠٠٧م.
- الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات لبنان – بيروت، ط١ / ١٩٩٧م.

- نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، شمس الدين الدمشقي شبح الربوة بطرس بروغ / ١٨٦٥م.
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، حميدة مصطفى، مكتبة لبنان، الشركة العالمية للنشر لونجمان، ط١ / ١٩٩٥م.

ثانياً: الرسائل الجامعية والبحوث والدوريات

- القرائن النحوية لتّمام حسّان بين النظرية والتطبيق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، إعداد طالبة دليلة صيد، إشراف الأستاذ إبراهيم بشار، ١٤٣٤ / ٢٠١٣م.
- القرائن النحوية وإطراح العامل والإعرابيين التقديري والمحلي، د. تمام حسان، مجلة اللسان العربي المغرب، مجلد ١١، الجزء ١ / ١٩٧٤م.